



الفصل السابع

مناقشة النتائج وتفسيرها

- أولاً : مناقشة وتفسير نتائج الاستبيان .
- ثانياً : مناقشة وتفسير نتائج اختبار القدرات الحركية الأساسية

نظراً لطبيعة هذا البحث والذي يتناول بالدراسة تقويم واقع التربية الحركية برياض الأطفال للحصول على معلومات أساسية نفيد في تقدير المستوى الذي وصل إليه الطفل في الجانب الحركي ، وبرنامج التربية الحركية ، ومدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية بها ، والمشكلات والمعوقات التي قد نعوق تنفيذ النشاط الحركي برياض الأطفال . فإن الباحثة قد استخدمت التحليل الإحصائي المناسب لطبيعة هذا البحث بغرض التوصل إلى نتائج تفيد في تحقيق أهداف بحثها هذا ، وسوف تتناول الباحثة مناقشة وتفسير نتائج الاستبيان أولاً والذي طبق على معلمى رياض الأطفال وذلك فى ضوء المعيار (*) الذى تم وضعه لهذا الغرض ، ثم مناقشة وتفسير نتائج اختبار القدرات الحركية الأساسية والذي طبق على الأطفال عمر (٥ - ٦ سنوات) .

● أولاً : مناقشة نتائج الاستبيان وتفسيرها من حيث :

أ - برنامج التربية الحركية :

تشير النتائج فى الجداول من (٦ - ٩) إلى ما يلى :

يلاحظ من استجابات المعلمين فى جدول (٦) انخفاض نسبة الموافقة ، والموافقة إلى حد ما ، على تواجد برنامج مخطط ومكتوب للتربية الحركية ، ولعل انخفاض نسبة الموافقة تشير إلى الحاجة لمزيد من المعرفة بخصائص هذه المرحلة العمرية وما تتطلبه من واجبات حركية تساعد على نموه نمواً سليماً متكامللاً ، كما تعزو الباحثة نسب عدم الموافقة إلى أنها قد لا تشير إلى عدم توافر برنامج تربية حركية بقدر ما تشير إلى عدم توافره بصورة تخصصية ، مخططة ومدونة بطريقة علمية تناسب احتياجات الطفل فى هذه المرحلة السنية الهامة .

كما يلاحظ من جدول (٧) انخفاض نسب المسؤولين المتخصصين الذين يجب أن يقوموا بوضع برنامج التربية الحركية برياض الأطفال ، حيث كانت نسبة مسئولية وزارة التربية والتعليم ، والمعلم المتخصص والتي تراوحت بين ١١٪ - ١٩٪ تقريباً ، أقل بشكل واضح عن نسبة مسئولية مدير الروضة ، ومعلم الفصل والتي تراوحت بين ١٥٪ - ٥٥٪ تقريباً . ولعل هذه النتيجة ترتبط بالنتيجة السابقة ، وتعلل ما سبق أن أشارت إليه الباحثة بأن النتائج قد لا تشير إلى عدم نوافر البرنامج بقدر ما تشير إلى عدم توافره بصورة تخصصية ، مخططة ، ومدونة بطريقة علمية لتناسب الطفل فسي هذه المرحلة .

كما تشير النتائج في جدول (٨ ، ٩) بشأن أهداف برنامج التربية الحركية برياض الأطفال إلى أن نسبة الموافقة بلغت ٢٣٪ من اجمالي اسجابات المعلمين ، بينما تراوحت نسب الموافقة إلى حد ما ، وعدم الموافقة من ٢٣٪ - ٤٤٪ تقريباً ، ولعل هذا قد لا يشير إلى عدم وجود أهداف ، بقدر ما يشير إلى ضعف احتمال وجود أهداف واضحة ومحددة لبرنامج التربية الحركية . ويؤكد هذا نتائج جدول (٧) ، حيث يلاحظ انخفاض نسبة المسؤولين المتخصصين الذين يجب أن يقوموا بوضع وتحديد أهداف هذا البرنامج .

ولعل هذه النتائج تشير إلى عدم الاهتمام الكافي بوضع برامج للتربية الحركية بأسلوب علمي ، تكون مناسبة لطفل هذه المرحلة ، بالرغم من أهميتها . وما ترمى إليه الباحثة هو النشاط الحركي الذي ينفذ من خلال برامج التربية الحركية التي ننم في وجود معلم متخصص وقادر على أن يتيح للطفل الفرصة ليبدع ويعبر عن أدائه بطريقة سليمة وهادفة ، ويؤكد هذا "أرنولد جيزل" ^(١) حيث يرى أنه من خلال ممارسة النشاط الحركي

(١) أرنولد جيزل وآخرون ، الحضين والطفل في ثقافة اليوم ، ترجمة عبد العزيز جاويد ، القاهرة : دار الكرنك ، ١٩٦٥ ، ص ٣٢ .

يتعرف الطفل على إمكانياته ، ويتعلم كيف يطوع جسمه ، ويسيطر عليه أثناء الحركة وتنمو قدراته الحركية .

كما نشير النتائج في الجداول من (١٠ - ١٦) إلى ما يلي :

يلاحظ من نتائج جدول (١٠) الانخفاض الواضح لإجراء رياض الأطفال للاختبارات الطبية ، والبدنية والمهارية . ويؤكد هذا ٦٦٪ من اجمالي عينة المعلمين حيث يشيرون إلى أن رياض الأطفال التي يعملون بها لا تجرى أي نوع من هذه الاختبارات على الأطفال بالرغم من أهميتها في التعرف على الجانب الطبي للطفل ومدى استعداده لممارسة النشاط الحركي ، وأيضاً للتعرف على كل من المستوى البدني والمهاري حتى يمكن تتبع حالة هذه الجوانب المختلفة للطفل والعمل على الارتقاء بها . وتعلل الباحثة ذلك إلى عدم توافر الأدوات والاختبارات اللازمة لتحقيق ذلك ، فضلاً عن ضرورة تواجد المعلم المتخصص المؤهل للقيام بتطبيق هذه الاختبارات .

كما يلاحظ من نتائج جدول (١١) ارتفاع عدد مرات الممارسة الأسبوعية للنشاط الحركي برياض الأطفال حيث تتراوح من ٤ - ٦ مرات أسبوعياً . كما يتضح من استجابات ٥٤٪ من إجمالي عدد عينة المعلمين ، أن هؤلاء المعلمون ينفقون أيضاً على أن هناك فاقداً في عدد مرات الممارسة الأسبوعية، ويؤكد هذا نسبة ١٥٪ من اجمالي استجابات عينة المعلمين حيث يشيرون إلى عدم وجود فترة محددة للنشاط الحركي برياض الأطفال التي يعملون بها .

كما يلاحظ من نتائج جدول (١٢) أن زمن فترة الممارسة اليومية للنشاط الحركي يتراوح من (٢٥ إلى أكثر من ٣٥ دقيقة) . ويؤكد هذا ٧٠٪ من إجمالي عينة المعلمين ، إلا أن ١٠٪ من إجمالي عينة المعلمين يتفقون على أن زمن فترة الممارسة أقل من ١٥ دقيقة . ولعل النتائج السابقة تبرز أهمية النشاط الحركي بالنسبة للطفل

نظراً لما لديه من طاقة ، ورغبة في الحركة ، والتعرف على ذاته ، . والبيئة المحيطة به ، والسيطرة على حركاته ، وتنمية قدرانه الحركية الأساسية . ويبرز هذا اتفاق أكثر من ٥٤٪ من المعلمين على أن عدد مرات الممارسة الأسبوعية يتراوح من (٤ - ٦) مرات ، وأيضاً اتفاق ٧٠٪ من المعلمين على أن زمن فترة الممارسة يتراوح من (٢٥ - ٣٥ دقيقة فأكثر) ، إلا أن هناك فاقداً في كل من عدد مرات الممارسة وزمنها . فعند وجود فترة محددة للنشاط الحركي ببعض رياض الأطفال يؤدي إلى عدم انضمام هذا البرنامج وبالتالي عدم فاعليته ، حيث إن تنمية وتطوير قدرات الطفل الحركية الأساسية لا تتحقق إلا في ضوء توافر ممارسة منظمة ومتكررة ، وخلال زمن مناسب يبرز نتيجة وفاعلية هذه الممارسة ، الأمر الذي لا يتحقق في بعض رياض الأطفال التي نقل فيها فترة ممارسة النشاط الحركي عن ١٥ دقيقة .

وتعزو الباحثة ماسبق إلى أنه قد يعود إلى عدم توافر القيادات المتخصصة والمؤهلة والمدركة لأهمية النشاط الحركي لطفل هذه المرحلة والتي قد تلغى أو تقلل زمن الفترة المخصصة لهذا النشاط في البرنامج اليومي للروضة ، لندرج مكانها مواداً أخرى ، أو تضع فترة ممارسة هذا النشاط في نوقيت غير مناسب من البرنامج اليومي للروضة ، بالإضافة إلى أنه قد يعود إلى عدم توافر برنامج التربية الحركية بصورة تخصصية ، مخططة بطريقة علمية لتناسب طفل هذه المرحلة .

وتظهر النتائج في جدول (١٣) اتفاق المعلمين على أن الأنشطة الحركية التي تنفذ في رياض الأطفال تناسب كلاً من الذكور والإناث ويؤكد هذا ٩٥,٣٪ من إجمالي استجابات عينة المعلمين . ويوضح ذلك أن الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يشاركون في ألوان النشاط الحركي دون تمييز ، ولكن عند دخولهم المدرسة يبدأ كل منهم يدرك دوره في إطار جنسه فيختار أنواع النشاط الحركي بما يناسب

(١) الجنس الذي ينتمي إليه .

وبينما يوضح جدول (١٤) أن عدد الأطفال في فترة ممارسة النشاط الحركي أكثر من (٤٠) طفلاً ، ويؤكد هذا ٤٦٪ تقريباً من إجمالي عينة المعلمين ، تلاحظ الباحثة أن هذه النتائج تشير بصورة واضحة إلى الزيادة العددية للأطفال خلال فترة ممارسة النشاط الحركي ، مما لا يتيح للطفل حرية الحركة ، كما لا تتيح للمعلم الملاحظة العلمية لتوجيه الأطفال إلى التحرك السليم . ويؤكد هذا أن نسبة استجابات المعلمين الذين يرون أن عدد الأطفال ينراوح من (١٥ - ٣٠) طفلاً لا تتجاوز من ٨٪ . - ١٠٪ . لذا ترى الباحثة أهمية زيادة عدد المعلمين بالنسبة لعدد الأطفال.

وتشير نتائج جدول (١٥) إلى انفاق استجابات المعلمين حول انخفاض معدل ممارسة الأطفال لبعض الأنشطة الحركية مثل (الدحرجة ، وألعاب النقل ، والتسلق ، والزحف ، وألعاب النوازن) . وتعلل الباحثة ذلك إلى قلة الفرص المتاحة للطفل لممارسة هذه الأنشطة . كما قد نرجع إلى عدم توافر الأدوات اللازمة للممارسة ، والمعلم القادر علي توفير إجراءات التنفيذ التي تحقق الممارسة الفعالة . ويؤكد هذا أيضاً ما توضحه نتائج جدول (١٦) حيث جاء في الترتيب الخامس والأخير بنسبة منخفضة كل من (الربط بين الجري والوثب ، والتسلق ، والوثب) . وتعزو الباحثة ذلك كما سبق أن أشارت إلى عدم نوافر التوجيه المناسب الذي يتطلب معلماً متخصصاً ، خاصة وأن هذه الجوانب تناسب طفل هذه المرحلة السنية . ويؤكد هذا أن عملية اختيار الأنشطة يجب أن يتم وفقاً لإمكانات الأطفال وقدرتهم على الابتكار^(٢) . وأن ينظم محتوى البرنامج بحيث يراعى الاستمرار والتتابع والتكامل ، لتلبية الحاجات الأساسية

(١) أحمد بلقيس ، توفيق مرعي ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

(٢) Webster, Randolph W, Philosophy of Physical Education,

U.M. Brown, Inc. Dulugus Iowa, 1965, P.193.

للأطفال وميولهم في الأنشطة التي يمارسونها ^(١) . وتتفق النتائج السابقة مع بنسود المعيار ^(*) من رقم (١ - ١٠) ، من رقم (١٢ - ١٥) .

ب- الأدوات والامكانيات اللازمة للتربية الحركية برياض الأطفال :

أظهرت النتائج في جدول (١٧) اتفاق نسبة عالية من استجابات المعلمين بلغت ٧٦٪ على أن مكان ممارسة النشاط الحركي هو فناء الروضة ، يلي ذلك حجرة مغلقة بنسبة ١٥٪ ، بينما لا تتعدى نسب الأماكن الأخرى من ٣٪ - ٦٪ تقريباً . ولعل هذه النتائج تشير إلى عدم وجود تنوع في أماكن الممارسة، وأن فناء المدرسة يمثل المكان الأساسي لممارسة النشاط الحركي ، الأمر الذي يستدعي أن يكون هناك اهتمام كاف بفناء المدرسة بصورة تشيرون وافع الأطفال نحو ممارسة النشاط الحركي الموجهه ، ونحقيق الهدف من هذا النشاط .

كما توضح نتائج جدول (١٨) إلى عدم توافر مساحات مناسبة لممارسة النشاط الحركي ببعض رياض الأطفال . ويؤكد هذا أن المساحة (اقل من ٢٥م^٢) بلغت نسبتها ٣٠٪ من اجمالى استجابات عينة المعلمين ، وأن عدم توافر أماكن لممارسة هذا النشاط الحركي بلغت ٧٪ تقريباً ، فى حين أن المساحة من (٢٥م^٢ - ٥٠م^٢) لسم تتجاوز نسبتها ٣٩٪ تقريباً من اجمالى استجابات عينة المعلمين ، الأمر الذى لا يتيح للطفل حرية الحركة والانطلاق ، واحتمال تعرضه للإصابة خاصة وأن مدارسنا تعاني من الكثافة العددية للتلاميذ . ولاشك أن ذلك يعوق تحقيق أهداف ممارسة الأطفال للنشاط الحركي بالروضة بالصورة المطلوبة .

(١) Carle Willgoose , The Curriiculum in Physical Education, 2 th Edition, New Jersy, Englewood Cliffes, 1974, P.113.

(*) راجع الملحق رقم (٣) ، ص ١٧٣ .

وتشير نتائج جدول (١٩) إلى انخفاض الميزانية المخصصة للنشاط الحركى برياض الأطفال . بينما يرى ١٥% من اجمالى استجابات عينة المعلمين أن الميزانية تكفى أكثر من ٣٠ طفلاً فإن ٦٣% منهم يؤكدون عدم توافر ميزانية مخصصة لهذا النشاط. ولذلك تطرح الباحثة تساؤلاً وهو كيف يمكن لأى برنامج أن ينفذ وأن يحقق الأهداف المرجوة منه ، والميزانية غير متوفرة ؟ . أولا تكفى إلا عدداً محدوداً من الأطفال على حساب الأطفال الآخرين .

كما تشير نتائج جدول (٢٠) إلى أن نسبة حفظ الأدوات بطريقة سليمة منخفضة ويؤكد هذا أن نسبة ٧٠% من استجابات المعلمين تشير إلى أن حفظ الأدوات يتم على الأرض مما يقلل من العمر الافتراضى لاستخدامها ، خاصة وأن هناك انخفاضاً فى الميزانية المخصصة للنشاط الحركى . هذا بالإضافة إلى أن حفظ الأدوات على الأرض لا يتيح للأطفال فرصة لاكتساب العادات الصحية السليمة خلال ممارسة النشاط الحركى. ولعل هذا يتفق مع ما سبق أن أشارت إليه الباحثة بشأن عدم توافر الدراية العلمية الكافية لدى المعلم المسئول عن تنفيذ النشاط الحركى ، وبشأن المحافظة على الأدوات، والمحافظة على الطفل من الناحية الصحية ، وتوافر عوامل الأمن والسلامة عند استخدام هذه الأدوات . كما قد يرجع إلى عدم توافر المكان المناسب لحفظها .

وتشير النتائج فى جدول (٢١) إلى نوافر المرافق الصحية، وأماكن الاغتسال بنسبة عالية، الأمر الذى تنظر إليه الباحثة كجانب إيجابى من حيث توافره، إلا أنه من ناحية أخرى يتوقف حسن استخدامه وتوظيفه على ما يكتسبه الطفل من عادات النظافة ، ويمكن أن يلعب النشاط الحركى الدور الأساسى فى تحقيق اكتسابها من خلال الممارسة العملية التطبيقية .

وبينما تظهر النتائج في جدول (٢٢) الانخفاض الواضح لنسبة ما تحتويه المكتبة من كتب مصورة ، ومجلات خاصة بالعباب الأطفال فإنه لا تتعدى نسبة كسل منهما من ١٨% إلى ٢٠% تقريباً من إجمالي استجابات المعلمين على التوالى . ويؤكد هذا أن عدم توافر مكتبة برياض الأطفال تبلغ في استجابات عينة المعلمين نسبة ٦٢% ، وهنا تلاحظ الباحثة أنه لا تنوافر للطفل الكتب المصورة والمجلات الخاصة بالنشاط الحركى بما تتضمنه من ألعاب مختلفة ، الأمر الذى لا يتيح له الفرصة الكافية لتساع مداركه وخياله الحركى ، ولا يشبع حاجة الطفل نحو الرغبة فى المعرفة المتعلقة بالنشاط الحركى . (١)

ويوضح جدول (٢٣) أن نسبة ٨٠% تقريباً من استجابات عينة المعلمين تشير إلى توافر استعدادات الاسعافات الأولية برياض الأطفال ، ونسبة ٢٠% منهم يشيرون إلى توافر هذه الاستعدادات إلى حد ما ، الأمر الذى قد يوضح عدم الاهتمام الكافى لتوفير عوامل الأمن والسلامة لأطفالنا فى بعض رياض الأطفال .

ومن ناحية أخرى توضح نتائج جدول (٢٤) فى مجملها انخفاض نسبة توافر الأدوات والأجهزة برياض الأطفال . كما أن عدم تنوعها لا يفي باحتياجات الأطفال الحركية ، مما قد لا يساعد على تنمية وتطوير قدرات الأطفال الحركية بالمستوى المطلوب . وتعلل الباحثة ذلك إلى عدم الاهتمام بمتطلبات الأطفال فى هذه المرحلة السنية ، واحتمال عدم الدراية بنوعية الأدوات والأجهزة اللازمة للنشاط الحركى ، وإثارة دوافع الأطفال نحو النشاط الحركى . كما تبرز نتائج جدول (٢٥) عدم الاهتمام باستخدام بطاقة لتسجيل مستوى الطفل فى النشاط الحركى ، ويؤكد هذا أن ٧٥% من

(1) Maureen R. Weiss, Brenda Jo. Bredemeier, Richard M. Shewchuck
" An Intrinsic / Exterinsic Motivation Scale for the
Youth Sport Setting: A Confirmatory Factor Analysis",
Journal of Sport Psychology, 1985, P.77.

اجمالي استجابات عينة المعلمين تشير إلى عدم استخدام هذه البطاقة . ونعــــلــــل
الباحثة ذلك إلى عدم الاهتمام بقياس المستوى الحركي للطفل ومتابعته والعمل على
تطويره ، فضلاً عن عدم الدراية بإجراء مثل هذا النوع من القياس ، واحتمال عدم نوافر
الأدوات اللازمة لتحقيق ذلك .

جـ - المعلم الذى يتولى الإشراف على النشاط الحركي برياض الأطفال :

تشير نتائج جدول (٢٦) إلى انخفاض نسبة مسئولية المعلم المسئول
والمخصص لتنفيذ برنامج التربية الحركية حيث تبلغ ٢١٪ تقريباً من اجمالى استجابات
عينة المعلمين ، بينما نجد الارتفاع الواضح لنسبة مسئولية معلم الصف غــــســــير
المنخصص عن تنفيذ برنامج التربية الحركية حيث بلغت ٧٨٪ تقريباً من اجمالى
استجابات عينة المعلمين .

وتشير النتائج فى جدول (٢٧) فيما يتعلق بالمؤهل الدراسى لمعلمى رياض
الأطفال إلى الانخفاض الواضح فى نسبة المؤهل الجامعى لكل من تخصص الطفولة ،
ونخصص التربية الرياضية . فقد كانت نسبة كلٍّ منهما على التوالي ٢١,٢٪ ، ٩٤٪ من
إجمالى استجابات عينة المعلمين ، بينما كان هناك ارتفاع نسبة المؤهلات غــــســــير
المنخصصة الجامعية بصفة عامة ، والمتوسطة بصفة خاصة حيث كانت نسبة إجمالى كل
منهما بالنسبة لعدد العينة الكلى ٣٢,١٪ ، ٤١٪ على التوالي . وهذا يعنى أن هناك
نقصاً واضحاً وكبيراً فى إعداد المعلمين المتخصصين الذين لديهم الدراية العلمــــيــــة
بالجانب الحركي الذى يقابل احتياجات هذه المرحلة العمرية ، والذين يوكل إليهم
رعاية هؤلاء الأطفال . ويؤكد هذا أن هناك جهوداً كثيرة قد بذلت لإعداد المعلم فى
مصر ولكن على الرغم من كثرتها فإنها لا تزال قاصرة بالنسبة لمعلمى مرحلة ما قبل
المدرسة ، الأمر الذى لم يعد ينفق والمجتمع العصرى الذى يؤمن بالطفولة فــــســــي

وذلك عن طريق : ربط سنوات الخبرة ، وحضور الدورات التدريبية بترقية المعلم في هذا المجال إلى سائر مراتب السلم الوظيفي في مجال رعاية الطفولة ، أى وضع كوادرات وظيفية حتى تتوافر حالة من الاستقرار المهني والأدبي والمادي لمعلم رياض الأطفال .

وبالإضافة إلى ما سبق ما تشير إليه نتائج جدولي (٢٩ ، ٣٠) ، حيث يلاحظ انخفاض مستوى العمر الزمني للمعلمين ، حيث تمثل نسبة من تقل أعمارهم عن (٢٥ سنة) حوالي ٤٣% تقريباً من إجمالي عينة المعلمين . وعلاوة على ذلك يلاحظ انخفاض اهتمام المعلمين بحضور الدورات التدريبية الخاصة برياض الأطفال ، حيث يلاحظ أن عدد المعلمين الذين لم يلتحقوا بأية دورة تدريبية كبير ، وتبلغ نسبتهم ٧٥% تقريباً من إجمالي عينة المعلمين ، وأن عدد المعلمين الذين ينلقوا دورات تدريبية قليل حيث تبلغ نسبتهم ٢٦% تقريباً من إجمالي عينة المعلمين ، الأمر الذي يشير إلى الانخفاض الواضح لاهتمام المعلمين بمقل خبراتهم ، ومنابعه الجديد في مجال العمل برياض الأطفال . كما قد تشير إلى انخفاض اهتمام الإدارات التعليمية بمثل هذه الدورات التدريبية ، أو أن جهود هذه الإدارات في مجال التدريب مهدرة ، فبعد حصول المعلم على دورة تدريبية أو أكثر يترك العمل ليتولى عملاً آخر أفضل مادياً وأدبياً . وفي هذا ضياع وإهدار للوقت والجهد والمال . لذا تقترح الباحثة ضرورة وضع ضوابط تنظم هذه الأمور من جانب الجهات المعنية ، وأن تجرى الدورات التدريبية على فترات دورية ، وأن توضع برامج تدريبية شاملة من حيث المحتوى النظري والعملية وتكون مدة هذه البرامج التدريبية كافية لتحقيق الهدف منها ، حيث إن التدريب يعد المعلم لمواجهة المواقف التي قد تعترضه في المستقبل . ونهيته للاستفادة من التجارب العلمية الجديدة .

وتخلص الباحثة إلى أن رياض الأطفال بيئة تربوية معدة خصيصاً للطفل . ففي هذه البيئة تتكون لدى الطفل الكثير من القيم والعادات والاتجاهات ، كما تنمو قدرات الطفل الحركية وتصل والتى يعتمد عليها في المراحل السنية التالية ، وذلك بإشراف معلمين متخصصين . فالمعلم المتخصص عنصر أساسى يجب توافره فى رياض الأطفال فهو مرشد وموجه ، وخبير بالناحية الفنية المتعلقة بتنمية قدرات الطفل الحركية والعقلية . . . لذا ترى الباحثة ضرورة أن يكون المعلم مؤهلاً تربوياً ، ومتخصصاً فى الطفولة والجانب الحركى لها ، ومسائراً للاتجاهات والأساليب التربوية الحديثة فى تربية الطفل وذلك عن طريق الدورات التدريبية الكافية كماً وكيفاً ، وتوفير التقدير المادى والمعنوى والاجتماعى للمعلم . ويؤكد ذلك أن تربية الطفل لم تعد اجتهاداً شخصياً ، بل أصبحت مهنة لها أصولها العلمية ، ومهاراتها الفنية ، وعلم يتطلب إعداداً وتدريباً للمعلم بصورة جيدة ، نظراً لأن ما يستحدث فى مجال التعليم والتدريب من أدوات وآلات وبرامج ، وما يوضع من أهداف ، لا يمكن أن يحقق الغاية منه إلا بتوافر المعلم الكفء القادر على العمل فى مجال رياض الأطفال بمهارة خاصة، نظراً لأهمية هذه الفترة فى تكوين الطفل من الناحية الحركية والعقلية ونشكيل اتجاهاته (١) . فلم يعد ينظر إلى تربية الطفل على أنها مهمة سهلة وبسيطة ورخيصة ولا تتطلب تخصصاً أو تعمقاً فى المعرفة . أو أن يقوم بهذه المهمة مشرفون غير متخصصين (٢) .

(١) محمد الهادى عفيفى ، سعد مرسى أحمد ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

(٢) فوزية دياب ، دور الحضانة انشاؤها - تجهيزها - نظام العمل بها ، القاهرة :

النهضة المصرية ، ١٩٨١ ، ص ٢١ .

د - مشكلات البرنامج التي تحول دون تنفيذ النشاط الحركي برياض الأطفال :

توضح نتائج جدول (٣١) ارتفاع نسب اتفاق المعلمين على أن هذه المشكلات تعوق تنفيذ برنامج التربية الحركية برياض الأطفال حيث لم تنخفض نسبة أي منها عن ٦٠٪ تقريباً من إجمالي استجابات عينة المعلمين . إلا أن المشكلتين رقمي (٥ ، ٧) واللتين تناولتا عدم دراسة أي شيء عن هذا المجال ، ولا يوجد توجيه لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الحركية ، قد احتلتا الترتيب الأول بنسب عالية تراوحت من ٨٤٪ إلى ٨٦٪ تقريباً على التوالي . ولعل ذلك يتفق مع ما سبق أن ناقشته الباحثة مع الجداول السابقة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن هناك قصوراً في إعداد أطفالنا ، حيث إن هناك سطحية في هذا الإعداد ، نظراً لأن الأيدي المسئولة عن رعايتهم تذكر بأنها لم تدرس شيئاً عن مجال التربية الحركية ، ولا يتوافر لها التوجيه العلمي المناسب الذي يمكنها من تخطيط وتنفيذ البرامج الحركية المناسبة لهذه المرحلة . ولذا فإن الباحثة تقترح ما يلي :

- ضرورة توافر المدير المؤهل المتخصص حتى يمكن توفير المناخ المناسب لنجاح البرنامج بصورة مناسبة .
- ضرورة توافر المعلم المتخصص المدرك لأهمية هذه المرحلة السنية وملماً بخطوات وإجراءات التنفيذ المناسب لتحقيق أهداف التربية الحركية .
- توفير برامج للتربية الحركية مخططة بأسلوب علمي وواضحة الأهداف .
- نشر الوعي بين أولياء الأمور بأهمية النشاط الحركي لأطفال هذه المرحلة السنية .

وتشير النتائج في جدول (٣٢) في مجملها إلى ارتفاع نسب تأثير المشكلات المادية والبشرية في إعاقة تنفيذ برنامج التربية الحركية ، حيث لم تنخفض نسبة تأثير أي منها عن ٦٥٪ من إجمالي استجابات عينة المعلمين ، في الوقت الذي احتلت

فيه المشكلتان (٧ ، ٨) والمنعلقتان بقله العائد المادى للمعلم من روائب ، والإعداد غير الجيد للمعلمين المسئولين عن تنفيذ برنامج التربية الحركية الترتيب الأول بنسبة ٩١% وهي نسبة عالية جداً . بينما جاء فى الترتيب الثانى وبنسب متقاربة نسبياً ولم تقل عن ٨٠% المشكلات أرقام (٢ ، ٦ ، ٨) والمتعلقة بنقص كل من الأدوات، والمعلمين، والحوافز، وجاء فى الترتيب الثالث بنسبة لا تقل عن ٧٠% المشكلة رقم (١) والمتعلقة بنقص الملاعب والمساحات . ولعل ذلك يتفق مع ما سبق أن ناقشناه الباحثة مع نتائج الجداول التى تناولت الأدوات والإمكانات اللازمة للتربية الحركية برياض الأطفال . كما تتفق النتائج مع بنود المعيار من رقم (١ - ١١)^(*) ، وهكذا تحقق النتائج السابقة الفرضين الأول والثانى ، وهما :

- (١) يوجد قصور فى برامج التربية الحركية وأهدافها برياض الأطفال عينة البحث بمحافظة القاهرة .
- (٢) يوجد نقص فى الأدوات والإمكانات المادية والبشرية اللازمة للتربية الحركية برياض الأطفال .

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج السابقة تقترح الباحثة الحلول التالية لعلاج

أوجه القصور التى أبرزتها نتائج الاستبيان :

- نظراً لأن فناء المدرسة يمثل المكان الأساسى لممارسة النشاط الحركى بالروضة، لذا يجب أن يعد بصورة جيدة تتيح للأطفال الممارسة الآمنة ، المشوقة ، وذلك بنجديد الرمال بصورة دائمة مع رشها بالماء الخفيف كل صباح وقبل وصول الأطفال للروضة .

- بالنسبة لرياض الأطفال التي لا تتوافر بها مساحات مناسبة لممارسة النشاط الحركي ، يمكن نقل الأطفال بواسطة سيارات الروضة في حالة توافرها إلى أقرب مركز شباب أو ساحة مجاورة لاستغلال المساحات والأدوات المتواجدة بها ، خاصة وأن الفترة الصباحية بهذه الأماكن تكاد تكون خالية من الرواد .
- ضرورة توفير العدد المناسب من المعلمين المؤهلين لتنفيذ برنامج التربية الحركية برياض الأطفال ، حتى نضمن أن تحقق هذه البرامج أهدافها بالمستوى الذى يفيد الطفل ، الأمر الذى يبرز ضرورة أن يتضمن محتوى المنهج بكليات التربية وإعداد المعلمين شعبة رياض الأطفال جانباً تخصصياً (نظرياً وعملياً) عن النشاط الحركي للطفل ، أو أن نتناول كليات التربية الرياضية إعداد معلم التربية الحركية لمرحلة ما قبل المدرسة .
- ضرورة توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة الأطفال للنشاط الحركي ، وأيضاً الكتب والمجلات المصورة النى تعمل على انشاع إدراك وخيال الطفل الحركي ، وإشباع حاجة الطفل نحو الرغبة فى المعرفة الموجهة المتعلقة بالنشاط الحركي . ويمكن أن تساهم فى توفير مثل هذه الإمكانيات المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، ومديريات الشباب بالمحافظات .
- الاهتمام بعملية قياس مستوى الطفل من الناحية الحركية واستخدام بطاقة لتسجيل هذا المستوى ، حتى يمكن تتبع هذا المستوى والعمل على تحسينه وتطويره ، خاصة وأن هذه المرحلة تمثل قاعدة أساسية لتطوير قدرات الطفل الحركية الأساسية، والتي يعتمد عليها فى المراحل التالية . ومن ثم تشكل أساساً نحو توجيه الأطفال المنميين حركياً إلى مراكز تدريب الموهوبين بالمحافظات والتي أنشأتها ويشرف عليها المجلس الأعلى للشباب والرياضة . ويمكن أن تمتد رياض الأطفال بالأدوات اللازمة للقياس ، وبطاقات التسجيل ، والاختبارات الحركية المناسبة لهذه المرحلة السنية .

- العمل الجاد على تحسين العائد المادي من (رواتب ، وحوافز) لمعلمي رياض الأطفال ، وزيادة المخصصات المالية اللازمة للصرف على النشاط الحركي بما يتناسب مع أهمية هذا النشاط لنمو الأطفال حركياً .

● ثانياً : مناقشة نتائج اختبار القدرات الحركية الأساسية وتفسيرها :

تشير النتائج في الجداول من (٣٣ - ٣٨) إلى ما يلي :

توضح النتائج السابقة اجمالاً ، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، فيما بين نسب تكرار درجات الأطفال عينة البحث عمر (٥ - ٦) سنوات بين كل اختبار والآخر في كل مستوى من المستويات الأربعة (ضعيف ، متوسط ، جيد ، ممتاز) لفئات اختبار القدرات الحركية الأساسية ، ومن ثم تحقق النتائج صحة الفرض الثالث وهو :

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عمر من (٥ - ٦ سنوات) في القدرات الحركية الأساسية ، كما يقيسها اختبار القدرات الحركية الأساسية لـ " دانيال وروبرت " وهي " الرمي على الهدف ، التوازن الثابت ، الوثب العريض من الثبات ، مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الانبطاح المائل العالي (ثني ومد الذراعين) ، الوقوف من الانبطاح " .

كما نوضح النتائج في الجداول من ٣٥ - ٣٨ أن قيم دلنا (ح) للفروق بين نسب تكرار درجات الأطفال عينة البحث بين كل اختبار والآخر في كل مستوى من المستويات الأربعة لفئات اختبار القدرات الحركية الأساسية كانت دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، لصالح كل من اختبار (الرمي على الهدف ، الوثب العريض من الثبات ، الانبطاح المائل العالي) بالنسبة لكل من اختبار (النوازن الثابت ، مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، والوقوف من الانبطاح) ، وهذا يعني أن مستوى الأطفال على

الاختبارات الثلاثة الأولى كان أعلى في مستواهم عن الاختبارات الثلاثة الثانية .

ونشير النتائج أيضاً ، وفقاً لنسب تكرار درجات الأطفال في كل اختبار والآخر وفي كل مستوى من المستويات الأربعة لفئات اختبار القدرات الحركية الأساسية جدول (٣٤) ، إلى احتلال كل من اختبار (الرمي على الهدف ، الانبطاح المائل الأعلى) الترتيب الأول والثاني، بينما يأتي في الترتيب الثالث اختبار (الوثب العريض من الثبات)، في حين يأتي كل من اختبار (التوازن الثابت ،مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الوقوف من الانبطاح) في الترتيب الرابع والأخير وفي مستوى متقارب من حيث انخفاض مستوى الأطفال في كل منها .

ونعلل الباحث ذلك بأن الأطفال عمر (٥ - ٦) سنوات نتحسن لديهم القدرة على الوثب العريض من الثبات ، والرمي بدقة خلال هذه المرحلة نتيجة لممارسنة النشاط الحركي . ويؤكد هذا أن قدرة الأطفال على الوثب العريض من الثبات تتحسن من (٨٣ سم إلى ١٠٠ سم) في عمر (٥ - ٦) سنوات ، حيث تتطور القدرة العضلية كما تقاس باختبار الوثب العريض من الثبات ، . وأيضاً تحسن قدرة الأطفال علي الرمي بدقة. (١)

ومن ناحية أخرى فبالرغم من أن درجات الأطفال عمر (٥ - ٦) سنوات نتحسن خلال هذه المرحلة في كل من التوازن الثابت ، والقوة العضلية ، والتحمل العضلي (٢) ، إلا أن الدراسة الحالية تشير إلى انخفاض درجات الأطفال في كل من اختبار (التوازن الثابت ، ومطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، والوقوف من الانبطاح) ، الأمر الذي تعزوه الباحثة إلى عدم اهتمام معلمى رياض الأطفال بتنمية وتطوير هذه القدرات الحركية لدى الأطفال ، كما قد يرجع أيضاً إلى عدم توافر المعلم المتخصص ، فضلاً عن قلّة نوافر الأدوات والأجهزة ، والمساحات الملائمة والمناسبة لممارسة هذا النشاط ،

(١) أسامة كامل راتب ، مرجع سابق ، ص ١٨٦ ، ٢٥٣ .

(٢) أسامة كامل راتب ، المرجع السابق ، ص ١٩٨ ، ٢٣٢ .

الأمر الذي يبرز بصورة عملية أهمية هذه الجوانب ، بالإضافة إلى ضرورة نوافر برامج التربية الحركية خاصة، ومخططة، ويدونه بطريقة علمية لتناسب أطفال هذه المرحلة، والمعلم المتخصص الكفء ، حتى يتسنى تحسين وتطوير هذه القدرات الحركية الأساسية ، خاصة وأنها تمثل أهمية كبيرة لتحقيق النمو الحركي المتوازن والذي يمثل الأساس للمهارات الحركية في المراحل العمرية التالية، ويدعم هذا أن المطاطية ، والقوة العضلية يمثلان مكونين أساسيين للقدرة الحركية . كما يؤديان إلى الأداء الجيد للحركات ^(١) ، فضلاً عن التوازن كمكون هام لأداء المهارات الحركية الأساسية في معظم الأنشطة الرياضية ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة قياس التوازن ^(٢) ، والقدرات الحركية الأساسية لدى النشء ، حتى يمكن تطوير هـده القدرات بالتدريب والممارسة .

(١) محمد صبحى حسنين ، مرجع سابق ، ص ٢١٢ ، ٣٢٤ .

(٢) محمد صبحى حسنين ، المرجع السابق ، ص ٤١٨ .

● استنتاجات البحث :

وفي ضوء أهداف البحث ، وفي إطار المنهج العلمي المستخدم ، وفي نطاق عينة البحث ، وكذا التحليل الإحصائي ، والتفسير لنتائج البحث ، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية :

- لا تشير النتائج إلى عدم توافر برنامج التربية الحركية برياض الأطفال بقدر ما تشير إلى عدم توافره بصورة تخصصية وعلى أساس من التخطيط الجيد ، بحيث يكون له أهداف واضحة ومحددة ومدونة بطريقة علمية لتناسب طفل هذه المرحلة السنية الهامة .
- عدم إجراء الاختبارات البدنية والمهارية والطبية في معظم رياض الأطفال، ويؤكد هذا أن (٦٦ ٪) من استجابات عينة المعلمين توضح عدم إجراء أي نوع من هذه الاختبارات برياض الأطفال التي يعملون بها .
- ارتفاع كل من عدد مرات الممارسة الأسبوعية ، ووزن فترة الممارسة اليومية للنشاط الحركي برياض الأطفال ، إلا أن هناك فاقداً في عدد مرات الممارسة الأسبوعية ، ووزنها في بعض رياض الأطفال ويؤكد هذا (١٥ ٪ ، ١٠ ٪) على التوالي من إجمالي استجابات عينة المعلمين .
- اتفاق المعلمين على أن الأنشطة الحركية التي ننفذ في رياض الأطفال تناسب كلاً من البنين والبنات بنسبة (٩٥ ٪) تقريباً من إجمالي استجاباتهم .
- زيادة عدد الأطفال خلال فترة ممارسة النشاط الحركي بالروضة إلى أكثر من ٤٠ طفلاً ويؤكد هذا أكثر من (٤٦ ٪) من استجابات عينة المعلمين .
- اتفاق استجابات المعلمين حول انخفاض معدل ممارسة الأطفال لبعض الأنشطة الحركية مثل الدرجات ، ألعاب النقل ، التسلق ، الزحف ، ألعاب التوازن .

- اتفاق المعلمين بنسبة عالية بلغت (٧٦٪) على أن فناء الروضة هو المكان الأساسي لممارسة النشاط الحركي ، إلا أن المساحات غير مناسبة لممارسة النشاط الحركي، فضلاً عن عدم توافر مساحات في بعض رياض الأطفال . كذلك الاتفاق على انخفاض الميزانية المخصصة للنشاط الحركي ، والانخفاض الواضح لنسبة ما تحتويها المكتبة من كتب مصورة ومجلات خاصة بألعاب الأطفال ، وانخفاض نسبة توافر الأدوات والأجهزة برياض الأطفال ، فضلاً عن عدم توافر بطاقة لتسجيل مستوي الطفل في النشاط الحركي .
- انخفاض نسبة الحاصلين على المؤهل الجامعي من المعلمين المشرفين على رياض الأطفال في تخصص الطفولة بعامة ، وتخصص التربية الرياضية بخاصة ، وارتفاع نسبة المؤهلات غير المتخصصة الجامعية بصفة عامة ، والمتوسطة ، والأقل من المتوسطة بصفة خاصة .
- انخفاض عدد سنوات الخبرة ، ومستوى العمر الزمني لمعلمي رياض الأطفال .
- عدم توافر الفرص لمعلمي رياض الأطفال لحضور الدورات التدريبية الخاصة برياض الأطفال .
- ارتفاع نسب اتفاق المعلمين حول المشكلات التي تعوق تنفيذ برنامج التربية الحركية برياض الأطفال ، حيث لم تنخفض نسبة الاتفاق على تأثير أي منها عن (٦٠٪) ، في الوقت الذي تصدرت فيه المشكلتان (لم يسبق أن درست شيئاً عن هذا المجال ، لم يوجهني أحد لتخطيط الأنشطة الحركية و تنفيذها) الترتيب الأول بنسب تتراوح من (٨٤٪ - ٨٦٪) . كذلك ارتفاع نسب تأثير المشكلات المادية والبشرية في إعاقة تنفيذ برنامج التربية الحركية حيث لم تنخفض نسبه تأثير أي منها عن (٦٥٪) من اجمالي استجابات عينة معلمين .

- أن درجات الأطفال فى اختبارات (الرمى على الهدف ، الوثب العريض من الثبات ، الانبطاح المائل العالى) أعلى منها فى اختبارات (التوازن الثابت ، مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الوقوف من الانبطاح) ، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

● توصيات البحث :

- فى ضوء ما تم استخلاصه من نتائج البحث ، توصى الباحثة بما يلي :
- توفير المعلم المؤهل المتخصص فى الطفولة ، والذى لديه دراية علمية وعملية بالجانب الحركى الذى يقابل احتياجات هذه المرحلة السنية .
- عمل دورات تدريبية شاملة من حيث المحتوى النظرى والعملى للقائمين بتنفيذ برامج مسج التربية الحركية .
- ربط سنوات الخبرة ، وحضور الدورات التدريبية بنرقية المعلم ، أى وضوع كوادر وظيفية حتى تنوافر حالة من الاستقرار المهنى والأدبى والمادى لمعلم رياض الأطفال .
- أن تقوم هيئات علمية متخصصة بوضع برامج التربية الحركية لرياض الأطفال .
- زيادة الوقت المخصص لممارسة النشاط الحركى بالروضة إلى ٣٥ دقيقة فأكثر يومياً
- نشر الوعى بين أولياء الأمور والقائمين على إدارة رياض الأطفال بأهمية النشاط الحركى الطفل فى هذه المرحلة السنية ، عن طريق مجالس الآباء ووسائل الإعلام .
- الاستعانة بمرآكز الشباب والساحات الشعبية لكى يمارس فيها الطفل نشاطه الحركى ، وذلك بالنسبة لرياض الأطفال التى لا يتوافر فيها الملاعب والمساحات المناسبة لذلك .
- توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة النشاط الحركى برياض الأطفال ، وذلك بالعمل على وضع خطة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة ، وجهاز الرياضة لتوفير ذلك .

- العمل على تحسين مستوى قدرات الطفل الحركية بصفة عامة و (التوازن الثابت ، ومطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الوقوف من الانبطاح) بصفة خاصة .
- العمل على توفير وسائل قياس مستوى الطفل من النواحي الطبية والبدنية والحركية واستخدام بطاقات لتسجيل هذا المستوى . والعمل على استخدام اخبار القدرات الحركية الأساسية للتعرف على مستوى الطفل الحركي لهذه المرحلة السنوية ومتابعته وتطويره .

● مقترحات ببحوث أخرى :

- (١) إعداد برنامج للتربية الحركية لأطفال المرحلة السنوية (٥ - ٦ سنوات) ونجرب هذا البرنامج أو وحدات منه .
- (٢) إعداد " دليل معلم " يساعد معلم رياض الأطفال على كيفية إعداد أنشطة حركية ويوضح أسلوب تقديم مثل هذه الأنشطة ونقومها .
- (٣) تحليل خطط معاهد وكليات إعداد معلمي رياض الأطفال بهدف تطويرها بعامه وبرامج التربية الرياضية والحركية بخاصة بحيث يصبح المعلم قادراً على تنفيذ النشاط الحركي داخل الروضة .

